

العقيدة الإسلامية

الصفحة

المحتور..

الفصل الأول

مفهوم العقيدة الإسلامية ومصادرها

- الدرس الأول: معنى العقيدة الإسلامية وأركانها ١٢
- الدرس الثاني: أهمية العقيدة الإسلامية ١٦
- الدرس الثالث: مصادر تلقي العقيدة الإسلامية ١٩

الفصل الثاني

التعريف بأهل السنة والجماعة

- الدرس الرابع: المراد بأهل السنة والجماعة ٢٣
- الدرس الخامس: منهج أهل السنة والجماعة في تلقي العقيدة ٢٦
- الدرس السادس: خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة ٢٩
- الدرس السابع: وسطية أهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد ٣٣

الفصل الثالث

الانحراف عن العقيدة الإسلامية

- الدرس الثامن: أسباب الانحراف عن العقيدة، ووسائل الوقاية ٣٦
- الدرس التاسع: معنى البدعة وأنواعها ٤٠
- الدرس العاشر: منهج أهل السنة والجماعة في محاربة البدع ٤٣

من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أن أحقق الأهداف الآتية:

- أن أعرف معنى العقيدة الإسلامية.
- أن أبرز أثر العقيدة الإسلامية على المسلم.
- أن أحدد مصادر تلقي العقيدة الإسلامية من خلال الآيات.
- أن أتعرف على المراد بأهل السنة والجماعة.
- أن أحدد منهج أهل السنة في تلقي العقيدة الإسلامية.
- أن أستبصر خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة.
- أن أستنتج وسطية أهل السنة والجماعة.
- أن أصنف أسباب الانحراف.
- أن أفرق بين البدع الاعتقادية والعملية.
- أن أخلص منهج أهل السنة والجماعة في محاربة البدع.

الدرس الأول: معنى العقيدة الإسلامية وأركانها

مدخل:

إن دين الإسلام عبارة عن عقيدة وشريعة.
فالشريعة هي: الأحكام العملية الظاهرة التي دعا إليها الإسلام من فعل الواجبات وترك المحرمات. (نعقد أمثلة على الأحكام العملية الظاهرة).
وأما العقيدة فهي موضوع الدرس.

يتم الحوار بين
مجموعات.

معنى العقيدة الإسلامية

العقيدة من مادة (عَقَدَ) ، وتدل على (الجزم وشدة الوثوق) ، فأمر الاعتقاد لا بد فيها من الجزم وكمال الثقة بها ، إذ لا يصلح فيها الشك والظن. يدل على ذلك قوله تعالى:
﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ لَمْ يَرْتَابُوا ﴾^(١)
والمراد بالعقيدة الإسلامية: هي ما يجب أن يوقن به المؤمن يقيناً ثابتاً لا يخالطه شك من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وما يتبعها من الغيب ومن أصول الدين التي جاء بها الكتاب والسنة.

(١) سورة الحجرات الآية: ١٥.



عاد محمد من أداء العمرة وفي ذهنه أسئلة كثيرة عن العبادات التي يقوم بها المسلم أثناء العمرة، فانطلق إلى المعلم أحمد، واستأذنه بعرض أسئلته فوافق المعلم، ودار الحوار الآتي:

محمد: ما الذي يجعل المسلم يطوف حول الكعبة، مع أنها لا تنفع ولا تضر؟

المعلم: يا محمد أتعي الحكمة من وجودك في هذه الدنيا؟

محمد: نعم يا أستاذ، الحكمة من وجودي في الدنيا عبادة الله وحده لا شريك له.

المعلم: الدليل على ما تقول؟

محمد: قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْإِنْسَ إِلَّا لِعِبَادَتِي﴾^(١).

المعلم: أحسنت، وبما أنك تعلم الغاية والحكمة من وجودك في هذه الدنيا، فحتماً

ستسخر كل حياتك لتحقيق هذه العبودية، أليس كذلك يا محمد؟

محمد: بلى يا أستاذ.

المعلم: وهذا ما يسمى بالعقيدة، فعندما يعتقد المسلم أنه مخلوق لعبادة خالقه

سبحانه ويصدق أخباره، فسينفذ أوامره، ويجتنب نواهيه، موقناً بأشتمالها

على كمال الحكمة سواء عرفها أو لم يعرفها، فإن عرفها فالحمد لله وإلا فلا

يلزمه معرفتها، لأنه يجب عليه الانقياد لخالقه.

محمد: أتعني أن ديننا مبني على اتباع الدليل والتسليم للنص الشرعي يا أستاذ؟

المعلم: أجل يا محمد، فالدين عقيدة وأحكام مبنية على التسليم بالدليل، وبالدليل

يحفظ الدين عن الزيادة والتقصان بإذن الله تعالى.

محمد: لعلي بدأت أفهم الأمر.

المعلم: إذاً يا محمد ما الذي يجعل المسلم يطوف حول الكعبة مع أنها لا تنفع ولا تضر؟

محمد: امتثالاً لأمر الله واقتداءً بالنبي ﷺ حين طاف بالكعبة.

المعلم: أحسنت يا محمد، واعلم أن كل عبادة تقوم بها لا بد أن يخالفها اعتقاد أن

ما تقوم به قريبة إلى الله تعالى واقتداءً بنبيه ﷺ، كما أن العبادات شرعها

الله ليحكم، ولكن ربما غابت عن العقول، وشرع الله كامل مطهر، وعقولنا

ناقصة لا تدرك جميع الحكم.

(١) سورة الذاريات الآية: ٥٦.

بالتعاون مع مجموعتي ومن خلال الحوار السابق أدون فائدتين.

الحكمة من وجود البشر على الأرض عباد الله وحده
الدين لا يؤخذ الا من الكتاب و السنة الصحيحة

أصول العقيدة الإسلامية

أصول العقيدة الإسلامية تجمعها أركان الإيمان الستة: وهي الإيمان بالله تعالى، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره. والدليل على هذه الأركان قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾^(١).

والدليل على الإيمان بالقدر، من القرآن الكريم سورة القمر آية (٤٩) و (٥٠).
(إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ (49) وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ (50))

أرجع إلى المصحف، ثم أكتب الآية داخل المربع لتكون جزءاً من الدرس.

ومن السنة: حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما سأل جبريل عليه السلام نبياً محمداً صلى الله عليه وسلم عن الإيمان، فقال عليه الصلاة والسلام: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَهُمَا لَيْكِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»^(٢).

أركان الإيمان



هذه الأركان الستة هي أساس العقيدة الإسلامية وأصولها والعقيدة الإسلامية متوقفة على هذه الأركان، فلا تقوم العقيدة إلا بها.

(١) سورة البقرة الآية: ١٧٧.

(٢) أخرجه مسلم ح (٨).



أرسم شكلاً آخر يعبر عن أركان العقيدة الإسلامية.



تقويم

1- هي الثوابت العلمية والعملية التي يجزم ويوقن بها المسلم . كالإقرار بربوبية الله تعالى وإلهيته وأسمائه وصفاته . والإقرار بالنبوة والرسالة وأحوال اليوم الآخر كعذاب القبر ونعيمه . والبعث والصراف والجنة والنار

س1: ما معنى العقيدة الإسلامية؟

س2: أفرق بين التعريف اللغوي للعقيدة وتعريف العقيدة الإسلامية، مع الاستدلال.

س3: هل يكفي الإيمان ببعض أصول العقيدة الإسلامية؟ مع التعليل.

2- العقيدة: العقيدة من مادة (عَقَدَ) وتدل على الجزم وشدة الوثوق
العقيدة الإسلامية: هي الثوابت العلمية والعملية التي يجزم ويوقن بها المسلم بالإقرار بربوبية الله تعالى

3- لا لأن أساس العقيدة الإسلامية متوقعة على هذه الأركان فلا تقوم العقيدة إلا بها



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

يدل هذا الدرس على أهمية العقيدة في حياة المسلم ان دين الإسلام عبارة عن عقيدة و شريعة و أن أصول العقيدة تجمعها أركان الإيمان الستة التي لا بد على المرء أن يعرفها لأنها أساس العقيدة الإسلامية و أصولها و العقيدة الإسلامية متوقفة على هذه الأركان التي لا يقوم إلا بها

الدرس التاسع: أهمية العقيدة الإسلامية

مدخل:

لغة: العقد – شرعا : الثوابت العلمية التي يجزم و يؤمن بها المسلم

يتم الحوار بين المجموعات.

ما معنى العقيدة الإسلامية؟

ما أركان العقيدة الإسلامية؟

القدر

ما أثر عقيدة المسلم عليه؟

عبادة الله على أكمل وجه و ذلك عن طريق تجنب فتنة المال و تجنب فتنة النساء و

أهمية العقيدة الإسلامية تجنب فتنة المنصب فإذا تعلم الإنسان العقيدة الصحيحة و أركانها أبتعد عن كل هذه الفتن

تتجلى أهمية العقيدة الإسلامية من خلال عدة أمور منها:

- 1- أن العقيدة الإسلامية هي الأصل والأساس لدين الإسلام، والأحكام الشرعية كلها متفرعة عن هذا الأصل، ولذا مكث النبي ﷺ في مكة ثلاث عشرة سنة من أجل تقرير العقيدة، فقد ربي ﷺ الصحابة رضوان الله عليهم على هذه العقيدة، وغرسها في قلوبهم، فلما رسخت هذه العقيدة عندهم تحقق منهم التسليم للشرع، فامتثلوا الأوامر واجتنبوا النواهي.

نشاط



يتم النشاط على شكل حوار لمناقشة الأمثلة.

نذكر أمثلة للموضوع من خلال دراستنا لسير الصحابة

- 2- أن تصحيح العقيدة هو أول ما بدأت به الرسل عليهم السلام، فما من رسول بعثه الله تعالى إلا وقد ابتدأ بإصلاح عقائد قومه، فدعاهم إلى عقيدة التوحيد.

أرجع إلى المصحف، ثم أكتب الآية في الفراغ لتكون جزءاً من الدرس.

والدليل من القرآن الكريم سورة الأنبياء آية (٢٥).
(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ 25)

فإذا صلحت العقيدة صلحت سائر الأمور، فإن صلاح سلوك الفرد وأخلاقه يتناسب مع صلاح عقيدته.

- ٣- تتضمن العقيدة الإسلامية العلم بما يستحقه الله تعالى رب العالمين من صفات الكمال والجلال، وما يجب على العباد من تأليهه وعبادته، كما تتضمن العقيدة الإسلامية العلم بحقوق نبينا محمد ﷺ، وأحوال اليوم الآخر، ومآل الناس إلى الجنة أو النار.
- ٤- أن العقيدة الإسلامية هي العقيدة الوحيدة التي تحقق الطمأنينة والأمن للمتسكين بها، قال تعالى:

﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرٌ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(١).

وجه الاستدلال من الآية:

قدرة الله و وحدانيته و علمه و حكمته بالآيات الكونية و الأدلة النظرية و العقلية

- ٥- أن العلم بالعقيدة الإسلامية فيه العصمة من الانحراف إلى مسالك الفرق الضالة.
- ٦- أن العقيدة الإسلامية سبب للنصر والعزة والغلبة، فأهل العقيدة السليمة هم الناجون المنصرون إلى يوم القيامة، كما قال ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ أَوْ خَالَفَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ»^(٢)، فمن تمسك بهذه العقيدة أعزه الله تعالى، ومن تركها خذله الله تعالى.

- ٧- أن العقيدة الإسلامية هي السبيل لجمع شمل المسلمين وتوحيد صفوفهم كما قال تعالى:
- ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ فُؤَادِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾^(٣).



(١) سورة البقرة الآية: ١١٢. (٢) سورة آل عمران الآية: ١٠٢. (٣) أخرجه مسلم ح (١٠٣٧).

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، نذكر أربعاً من صور التمسك بالعقيدة الإسلامية تتجلى فيها تحقق النصر والغلبة.

أن العقيدة الإسلامية هي سبب النصر و العز الغلبة

أن تصحيح العقيدة هي مفتاح دعوة الرسل عليهم السلام

أن العقيدة الإسلامية هي العقيدة التوحيد التي تحقق الطمأنينة و الأمن

ان العقيدة الإسلامية هي حبل الله المتين و هي السبيل لجمع شمل المسلمين

تقويم

إذا صلحت العقيدة صلحت سائر الأمور

س١: ما العلاقة بين العقيدة الإسلامية والاستقامة على دين الله تعالى؟

س٢: أعلّل كون العقيدة الإسلامية سبباً في جمع شمل المسلمين.

لأنهم تجمعهم كلمة الله التي هي حبل الله المتين

نشاط



أخصّص الدرس في الأسطر الآتية:

أن أهمية العقيدة الإسلامية هي الأصل والأساس لدين الإسلام و الأحكام الشرعية كلها متفرعة عن هذا الأصل و إذا صلحت سلوكه و اخلاقه يتناسب مع صلاح عقيدته فلا بد على المرء أن يتعلمها لعظمة أهميتها و لأنها من اشرف العلوم و افضلها و كذلك تحقق له الطمأنينة و الأمن و سبب جمع شمل المسلمين و توحيد صفوفهم فلا استقامة للإنسان بدون عقيدة سليمة صحيحة صافية

الدرس الثالث: مصادر تلقي العقيدة الإسلامية

مدخل: العقيدة من مادة (عقد) و تدل على (الجزم و شدة الوثوق) فأمر الاعتقاد لا بد فيها من الجزم وكمال الثقة بها إذ لا يصلح الشك و الظن

ما معنى العقيدة الإسلامية؟
ما أهمية العقيدة الإسلامية؟ أن العقيدة الإسلامية هي سبب النصر و العز الغلبة - أن العقيدة الإسلامية هي حبل الله المتين

مصادر العقيدة الإسلامية

إن العقيدة الإسلامية ذات مصادر صحيحة وموثوقة، فدين الإسلام سواءً كان عقيدة أم شريعة هو الدين الوحيد الذي ظل محفوظ المصادر. قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ ^(١) ومن حفظ القرآن حفظ السنة التي تبينه، فلو لم تحفظ لما تبين المراد لكثير من آيات القرآن ، قال تعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ كِتَابَ لِّئَلَّا تُتْلَىٰ لِلنَّاسِ مَأْتِلَ إِلَيْهِمْ ﴾ ^(٢).

بالرجوع لتفسير ابن كثير أوضح وجه دلالة الآية على الموضوع.

أن من يتبع القرآن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة لأنه حبل الله المتين فمن تمسك به نجا ومن اعرض عنه ضل وشقى

ومصادر العقيدة الإسلامية هي: القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة وإجماع السلف الصالح.

أولاً: القرآن الكريم
المسلم يتلقى عقيدته من القرآن الكريم، فهو حبل الله المتين، من تمسك به نجا، ومن أعرض عنه ضل وشقى، قال تعالى:

﴿ فَأَمَّا بَأْسَآئِكَ فَمَنْ هَدَىٰ فَمِنَ آتَعِ هَدَىٰ فَلَا يَصِلُ وَلَا يَشْقَىٰ ۖ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَيُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۝ أَلَمْ يَقُل رَّبِّ ارْحَمْنِي رَحْمَةً رَّحِيمًا ۖ وَقَدْ كُنتَ بِصِيرًا ۝ قَالَ كَذَلِكَ أَنتَ ءَايَاتُنَا فَنَسِينَهَا وَكَذَلِكَ يَوْمَ نُنسِي ۖ ﴾ ^(٣)

قال ابن عباس رضي الله عنه: (ضمن الله لمن اتبع القرآن أن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة، ثم تلا ﴿ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَىٰ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴾ ^(٤)).

وجه الاستدلال من الآية على أن القرآن الكريم من مصادر العقيدة الإسلامية.
فمن اتبع الهدى فلا يضل ولا يشقى

(١) سورة الحجر الآية: ٩. (٢) سورة النحل الآية: ٤٤. (٣) سورة طه الآيات: ١٢٣-١٢٦. (٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٧١/١٣ برقم ٣٥٩٢٦.

والقرآن الكريم هو البيان الشافي للعقيدة الإسلامية وذلك لعدة أمور منها:

- ١- أنه كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.
- ٢- أن القرآن الكريم وخصوصاً السور المكية فيها تقرير للعقيدة الإسلامية في موضوعاتها، وقد حوى القرآن الكريم براهين عقلية متعددة في تقرير العقيدة الإسلامية، ومن تلك البراهين العقلية قوله تعالى:

﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُعِي الْعِظَمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿١﴾ ﴾

فهذا دليل عقلي على إثبات البعث، وذلك بقياس الإعادة على البدء، فإن منكري البعث يعترفون بأن الله تعالى هو الذي خلقهم وأنشأهم النشأة الأولى، فالثبوت الأخرى (البعث) التي أنكروها نظير النشأة الأولى التي أقرروا بها.

٣- أنه أصح دليل وأقوى برهان في الرد على منكري أمور الاعتقاد، كما قال تعالى:

﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣﴾ ﴾

قال ابن كثير: «ولا يأتونك بمثل، أي بحجة وشبهة (إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيراً) أي ولا يقولون قولاً يعارضون به الحق إلا أجبناهم بما هو الحق في نفس الأمر وأبين وأوضح وأفصح من مقالتهم»^(٤).

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر أربعة أمثلة من القرآن الكريم تتقرر فيها العقيدة

الإسلامية. أن القرآن الكريم وخصوصاً السور المكية تقرير للعقيدة الإسلامية

أنه أصح دليل وأقوى برهان في الرد على شبهات منكري التوحيد والنبوة حوى القرآن الكريم على كل مخالف للعقيدة الصحيحة (ولا يأتوك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيراً)

ثانياً: السنة النبوية الصحيحة

فيجب التصديق والاتباع لما صح عن رسول الله ﷺ، لقوله تعالى:

﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾ ﴾

وقد وصف الله تعالى نبيه ﷺ فقال: ﴿ وَمَا نَطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٢) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٣﴾ ﴾

(٤) سورة العنكبوت الآية: ٧.

(١) سورة يسي الآيات: ٧٨-٧٩.

(٥) سورة النجم الآيات: ٣-٤.

(٢) سورة الفرقان الآية: ٣٣.

(٣) تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ٦، ٩٩.

وجه الاستدلال من الآيتين على أن السنة النبوية الصحيحة من مصادر العقيدة الإسلامية هو:

وجه الاستدلال هو التصديق و الاتقياد و اتباع النبي صلى الله عليه وسلم

وقد بيّن ﷺ أمور العقيدة أحسن بيان، فإنه أعلم الناس بدين الله تعالى، وأفصحهم وأتمهم بياناً، وأنصحهم وأكملهم رحمة وإشفاقاً على أمته، قال ﷺ: «تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلَهَا كَنْهَارُهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ»^(١)، فلم يترك ﷺ شيئاً من أمور الدين عقائده وشرائعه إلا بيّنه وبلغه على أكمل حال وأتمه، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾^(٢).

ثالثاً: إجماع السلف: وهم الصحابة والتابعون لهم بإحسان قال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(٣)، فأخبر أنه رضي عنهم وهذا دليل على صحة متوجههم وسلامة مسلكتهم وعقيدتهم. فإنهم لا يجمعون إلا على الحق، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾^(٤).

قال ابن كثير: وقوله: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ﴾ أي: ومن سلك غير طريق الشريعة التي جاء بها الرسول ﷺ، فصار في شق والنشرع في شق، وذلك عن عمد منه بعدما ظهر له الحق وتبين له واتضح له. وقوله: ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ هذا ملازم للصفة الأولى، ولكن قد تكون المخالفة لنص الشارع، وقد تكون لما أجمعت عليه الأمة المحمدية، فيما علم اتفاقهم عليه تحقيقاً، فإنه قد ضُمَّتْ لهم العصمة في اجتماعهم من الخطأ، تشریفاً لهم وتعظيماً لنبيهم وقد وردت في ذلك أحاديث صحيحة كثيرة^(٥).

hulul.online

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر مثالين من السنة النبوية تتقرر فيها العقيدة الإسلامية.

كحديث جبريل في تقرير معنى الإيمان.

ج3- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزاً يوماً للناس، فأتاه جبريل فقال: ما الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله وملائكته وبقائه ورسله وتؤمن بالبعث. قال: ما الإسلام؟ قال: الإسلام: أن تعبد الله ولا تشرك به، وتقيم الصلاة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان. قال: ما الإحسان؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك. قال: متى الساعة؟ قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، وسأخبرك عن أشراطها: إذا ولدت الأمة ربتها، وإذا تطاول رعاة الإبل البهيم في البنيان، في خمس لا يعلمهن إلا الله. ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم: {إن الله عنده علم الساعة} الآية، ثم أدير، فقال: رده. فلم يروا شيئاً، فقال: هذا جبريل، جاء يعلم الناس دينهم.

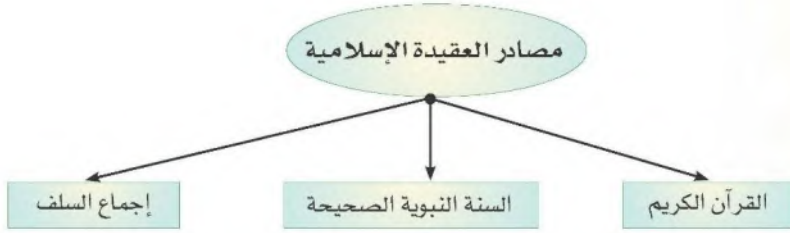
رواه البخاري (١٦٤٤) ابن ماجه (٤٣).

(٤) سورة النساء الآية: ١١٥.

(٥) تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ٣٦٥: ٢.

(٢) سورة المائدة الآية: ٦٧.

(٣) سورة التوبة الآية: ١٠٠.



تقويم

- س١: ما مصادر العقيدة الإسلامية؟ القرآن و السنة النبوية
- س٢: حوى القرآن الكريم أمثلة عقلية، أذكر مثالاً مع شرحه؟ "قال تعالى (من يحي العظام وهي رميم)
- س٣: كيف بين النبي ﷺ أمور الدين من خلال حديث جبريل المشهور؟
- س٤: أفرار بين مصادر العقيدة الإسلامية والأديان الأخرى.
- س٥: القرآن الكريم هو البيان الشافي للعقيدة الإسلامية لعدة أمور، أذكرها مع الدليل.
- ج٤- مصادر العقيدة هي كتاب الله و سنة الرسول صلى الله عليه وسلم
- نشاط
- ألخص الدرس في الأسطر الآتية:



أن العقيدة الإسلامية لها مصادر صحيحة و موثوقة تؤخذ من الكتاب و
 السنة النبوية الشريفة لأن دين الإسلام سواء كان عقيدة أم شريعة هو
 الدين الوحيد الذي ظل محفوظ المصادر فالمسلم يتلقى عقيدته من
 القرآن الكريم لأنه حبل الله المتين و من تمسك به نجا و من اعرض
 عن ضل ومن السنة

الدرس الرابع: المراد بأهل السنة والجماعة

مدخل:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وتشترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، قالوا: ومن هي يا رسول الله؟ قال: الجماعة». وفي رواية قال: «ما أنا عليه اليوم وأصحابي»^(١).

يتم الحوار بين المجموعات.

من أسباب النجاة من النار اتباع ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه ولزوم الجماعة. (نذكر أمثلة على الاتباع).

الاتباع في العقيدة: هو اعتقاد ما اعتقده صلى عليه وسلم على الوجه الذي اعتقده لا لشيء إلا لأن النبي صلى الله عليه وسلم اعتقده

الاتباع في الترك: هو ترك ما ترك صلى الله عليه وسلم وعلى الوجه الذي ترك لا لشيء إلا لأن النبي صلى الله عليه وسلم تركه

معلومات إثرائية

قال الإمام مالك رحمه الله: السنة مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك.

١-تعريف السنة:

معنى السنة في اللغة: الطريقة والسيرة، حسنة أو قبيحة، محمودة أو مذمومة، ومنه قوله ﷺ: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ لَهُ مِنْ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ عَلَيْهِ مِنْ وَدْرٍ مِنْ عَمَلِهَا وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ»^(٢).

وفي الاصطلاح: يختلف معنى السنة عند كل من المحدثين والأصوليين والفقهاء وعند علماء العقيدة، وإن كان الجميع يتفق على أنها سنة النبي ﷺ، وإنما الاختلاف عند التفصيل والتحديد.

والذي نريده هنا تعريف السنة عند علماء العقيدة بأنها: موافقة الكتاب وسنة النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم سواءً في أمور الاعتقادات أو العبادات أو المعاملات أو الأخلاق.

معلومات إثرائية

السنة عند المحدثين: كل ما جاء عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية. السنة عند الأصوليين والفقهاء: ما أمر به الشارع أمراً غير جازم بحيث يُثاب فاعله امتثالاً، ولا يُعاقب تاركه.

(١) رواه الحاكم ح (٤٤٤)، وأخرجه أهل السنن والمسانيد الصحاح وهو حديث صحيح مشهور (مجموع الفتاوى (٢٥٧/٣).

(٢) أخرجه مسلم ح (١٠١٧).



بالتعاون مع مجموعتي، أقارن بين بعض تعاريف السنة في الاصطلاح.

السنة: في اللغة : الطريقة و السيرة حسنة أو قبيحة محمودة أو مذمومة

اصطلاحاً: هو موافقة الكتاب و سنة النبي صلى الله عليه وسلم و أصحابه سواء في أمور الاعتقادات و العبادات و المعاملات و الأخلاق

٢- الجماعة:

معنى الجماعة في اللغة: هم المجتمعون على أمر ما .

ملفوفة إثرائية

من معاني الجماعة:
قيل: الصحابة على الخصوص.

وفي الاصطلاح: هم الذين اتبعوا الكتاب والسنة وساروا على ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه ظاهراً وباطناً.

كثيراً ما يقترن لفظ السنة بالجماعة، فيقال: (أهل السنة والجماعة)، أو يقال (أهل الجماعة)، فإن السنة مقرونة بالجماعة، كما أن البدعة مقرونة بالفرقة، فكما يقال: (أهل السنة والجماعة) يقال: (أهل البدعة والفرقة).

فأهل السنة والجماعة هم المتبعون لرسول الله ﷺ في أقواله وأفعاله وتقريراته، وهم ينظرون إلى الحق والصواب، يلتزمون ويلزمونه ويتمسكون به، وإن كان أكثر الناس على خلافه، ومما يستدل على أصل معنى الجماعة قوله تعالى:

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^(١) (أما قال بعض السلف في تفسير قوله تعالى: ﴿بِحَبْلِ اللَّهِ﴾ أي: (الجماعة).



من خلال دراستي لمعنى السنة ومعنى الجماعة، أكتب تعريفاً لأهل السنة والجماعة.

هم المتمسكون بالكتاب والسنة و المتبعون على كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم و أصحابه رضي الله عنهم و لزوم جماعتهم و لذلك سمو أهل السنة و الجماعة

ج1- هم الذين يتبعون الرسول الله صلى الله عليه وسلم في أقواله و أفعاله و تقريراته

ج2- ضرورة الالتزام بأوامر الله وأن نلزم الجماعة



س١: ما معنى الجماعة في الاصطلاح؟

س٢: ما وجه الاستدلال بقوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^(١)

على معنى الجماعة؟

س٣: ما المراد بأهل السنة والجماعة؟

هم الذين اتبعوا الكتاب و السنة و ساروا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم و أصحابه ظاهرا و باطنا

نشاط



ألخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

هذا الدرس ينبه على اتباع ما جاء به الله و الرسول صل الله عليه وسلم و أن يكون المذهب المتبع السير عليه هو مذهب اهل السنة و الجماعة الذين اتبعوا الكتاب و السنة الصحيحة و ساروا على ما كان عليه النبي و أصحابه ظاهرا و باطنا فهم أهل الحق و الصواب و من اتبعها فاز

الجلول اون لاين
hulul.online

(١) سورة آل عمران الآية: ١٠٣.

الدرس الخامس: منهج أهل السنة والجماعة في تلقي العقيدة

مدخل:

تحليل لمن ينطبق عليه تعريف معنى السنة والجماعة.

يتم الحوار بين المجموعات.

منهج أهل السنة والجماعة في تلقي العقيدة الإسلامية

سلك السلف رحمهم الله تعالى وهم أهل السنة والجماعة - طريقة متميزة ومنهجاً واضحاً في تلقي العقيدة، حيث يقوم على الأمور الآتية:

الأول:

التسليم التام، والانقياد الكامل لكل ما جاء عن الله تعالى في كتابه، وما صح عن رسوله ﷺ، مع فهم هذه النصوص والعمل بها، والقيام بتعظيم هذه النصوص الشرعية وإجلالها، وعدم الاعتراض عليها بأي نوع من الاعتراض، قال تعالى:

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾^(١)

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مبيناً﴾^(٢)

معلومات إضافية

استحق المسلم هذا الاسم العظيم "المسلم" لانقياده وتسليمه لنصوص الكتاب والسنة، فهو مصدق بما أخبر الله سبحانه به من الغيب مثل: البعث والنشور والجنة والنار، وهو منقاد ومتبع لشرع الله تعالى كالصلاة والصيام.

وجه الاستدلال من الآيتين:

التسليم التام والانقياد الكامل لكل ما جاء عن الله تعالى في كتابه و ما صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم و على المسلم أن يقبل و يحتج بكل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء كان متواتراً أو احاداً في الأحكام العقائد

(١) سورة النساء الآية: ٦٥
 (٢) سورة الأحزاب الآية: ٣٦

الثاني:

الاحتجاج بكل ما صح عن الرسول ﷺ، فيجب على المسلم أن يقبل بكل ما صح عن رسول الله ﷺ، سواء كان متواتراً أو أحاداً في الأحكام والعقائد.

الثالث:

أن نصوص الكتاب والسنة لا تُعارض الأدلة العقلية، فالنصوص الشرعية الصحيحة موافقة لما يقرره العقل السليم.

والمراد بالعقل السليم: ما كان سالماً من الانحرافات والشبهات.

فمن توهم التعارض بين النص الشرعي الثابت وبين العقل، فذلك لقلة بصيرته، ولكن علينا أن نتقnad للنص الشرعي لثلاثة أسباب:

أ- أن النص الشرعي ثابت صحيح، والعقل تتنوع مفاهيمه وتتغير.

ب- أن النص الشرعي معصوم ومحفوظ، والعقل ليس كذلك.

ج- أن النص الشرعي من عند الله الذي أحاط بكل شيء علماً، وبذلك ثبت للنص الكمال، والعقل قاصر مهما بلغ، ولهذا يحار في الغيبيات.

معلومة إثرائية

تعريف خبر الأحاد:
الحديث الذي يرويهِ الواحد أو الاثنان فصاعداً ما لم يبلغ حد التواتر.

تنبيه:

وقوع التناقض بين العقل الصحيح والنقل الصحيح مجال، وإنما يقع ذلك في أحد حالين: الأول: أن توهم أحد أن العقل السليم دلّ على خلاف النقل فيقرر الواهم أن العقل دلّ على ذلك، والعقلاء يجزمون أنه واهم في تقريره. الثاني: أن يكون الدليل الشرعي غير ثابت، فهنا لا يصح أن ينسب هذا الدليل للشرع أصلاً، حتى يقال: قد ناقض دليلُ الشرع دليلَ العقل.

الرابع:

أن الصحابة رضوا عن ما علم الناس بعد الرسول ﷺ بالعقيدة، ولذا فتفاسيرهم للنصوص الشرعية حجة، فقد شاهدوا تنزيل القرآن الكريم، وعاشوا مع النبي ﷺ، فهم أصبح الناس فهماً للرسالة المحمدية، لاسيما وأن الصحابة رضوا عن ما علم الناس بعد الرسول ﷺ بالعقيدة، ولم يختلفوا فيها.

الخامس:

الاتباع وترك الابتداع في الدين فإن الابتداع من أعظم أبواب الضلال والفرقة.

قال النبي ﷺ: «أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، فَإِنَّهُ مِنْ يَمِشَ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافاً كَثِيراً، فَمَلِكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِنَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»^(١).

(١) رواه أبو داود (رقم: ٤٦٠٧) والترمذي (رقم: ٢٦٧٦) وقال: حديث حسن صحيح.

ج1- التسليم التام . و الاتقياد الكامل لكل ما جاء عن الله تعالى في كتابه . وما صح عن رسول صلى الله عليه وسلم . مع فهم هذه النصوص و العمل بها . و القيام بتعظيم هذه النصوص الشرعية و إجلالها . و عدم الاعتراض عليها بأي نوع من الاعتراض قال الله تعالى ((فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَأَنَ بَيْنِهِمْ لِيُخْرِجُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا))

تقويم

س١: ما منتهج أهل السنة والجماعة تجاه النصوص الشرعية؟

س٢: لماذا لا يتعارض العقل السليم مع النصوص الشرعية الصحيحة؟

س٣: أعلّل كون الابتداع في الدين من أعظم أبواب الفرقة والضلال.

ج2- نصوص الكتاب والسنة لا تعارض الأدلة العقلية فالنصوص الشرعية الصحيحة موافقة لما يقرره العقل السليم و المراد بالعقل السليم ما كان سالما الانحرافات و الشبهات. وثابتا بالتجربة و البرهان فإذا وجد ما يوهم التعارض بين النص الشرعي الثابت و بين العقل. فعلينا أن ننقاد للنص الشرعي معصوم ومحفوظ و العقل ليس كذلك

نشاط



أخصّ درس في الأسطر الآتية:

ان لا يد على كل مرء ان يتبع الكتاب و السنة و يسيروا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم و أصحابه ظاهرا و باطنا و ان الصحابة رضوان الله عليهم أعلم الناس بعد الرسول صلى الله عليه وسلم بالعقيدة و أن النبي يوصينا بتقوى الله عز وجل و السمع و الطاعة لأن هذا من أسباب النجاة من النار هو اتباع ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم و أصحابه و لزوم الجماعة

ج3- قال النبي صلى الله عليه وسلم ((أوصيكم بتقوى الله و السمع و الطاعة و إن عبد حبشي فإنه من يعش منكم بر اختلافا كثيرا و إياكم و محدثات الأمور فإنها ضلالة فمن أدرك ذلك منكم فعليكم بسنتي و سنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالتواجد))

الدرس السادس: خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة

مدخل:

منهج أهل السنة والجماعة في التعامل مع البدع.

يتم الحوار بين المجموعات.

هل يتعارض العقل الصريح مع النصوص الشرعية الصحيحة؟ مع التمثيل.

خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة: لا يعارض نصوص الكتاب و السنة الأدلة العقلية لأنها موافقة لما يقرره العقل السليم ما كان سالما من الانحرافات و الشبهات

أهل السنة والجماعة قد تميزوا عن غيرهم من الفرق الضالة بخصائص في عقيدتهم ومنهجهم، تبرز ما كانوا عليه من حرص على اتباع الطريق الصحيح الذي سار عليه المصطفى ﷺ وصحابته الكرام رضوان الله عليهم.

وهذه الخصائص أقسام:

أولاً: خصائص منهجهم في مصادر العقيدة:

- كل ما وافق الكتاب والسنة أثبتوه، وما خالفهما أبطلوه.
- (فمصدر العلم والحق في سائر فروع المعرفة الشرعية هو كتاب الله تبارك وتعالى وسنة نبيه ﷺ).
- اتباع الكتاب والسنة وترك الابتداع.
- اتفاقهم في مسائل الاعتقاد.
- رد التنازع إلى الكتاب والسنة.
- (إن كل ما تنازعت واختلفت فيه الأمة من أصول الدين وفروعه يجب رده إلى الكتاب والسنة، طلباً لمعرفة الحق والصواب ولرفع التنازع، ودفع الاختلاف).

والدليل من القرآن الكريم على ذلك: (سورة النساء الآية: ٥٩).
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا

ثانياً: خصائص منهجهم في متابعة نبهم ﷺ وصحابته ؓ.

• اتباع سنة رسول الله ﷺ باطناً وظاهراً.

ضع مثالا مناسباً ليكون
جزءاً من الدرس

مثال على اتباع سنة رسول الله ﷺ باطناً:

حب الخير و فعله و تخليص النفس و تطهيرها من آثامها

مثال على اتباع سنة رسول الله ﷺ ظاهراً:

فعل كل ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم من تقصير للشباب و إطلاق
اللحية و معاملة الناس معاملة حسنة

• اتباع سبيل السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار ؓ.

والدليل من السنة على ذلك:

قوله النبي صلى الله عليه وسلم: (أوصيكم بتقوى الله و السمع و الطاعة و إن عهدت
حبشي فإنه من يعيش منكم برا اختلافاً كثيراً و إياكم و محدثات الأمور فإنها ضلالة
فمن أدرك ذلك منكم فليكن بسنتي و سنة الخلفاء المهديين عضواً عليها بالنواجد

• سلامة قلوبهم و ألسنتهم لأصحاب رسول الله ﷺ.

لقوله ﷺ: «لَا تُسَبِّحُوا أَصْحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ

ذَهَبًا مَا أَذْرَكَ مَدَّ أَعْدِيهِمْ وَلَا نَصِيفًا»

• البدء في الدعوة بالتوحيد

ثالثاً: من خصائص منهجهم في التعامل:

• أنهم يأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة. قال تعالى:

﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٢)

(١) رواه البخاري ح (٣٦٧٣) ومسلم ح (٢٥٤١).

(٢) سورة آل عمران الآية: ١٠٤.

- يرون إقامة الحج والجهاد والجمع والأعياد مع الأمراء أبراراً كانوا أو فُجَّاراً.
- ترك الخصام والجدال والمراء في مسائل الدين.
- قال عليه السلام: «أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتِي فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا»^(١).
- أنهم أعظم الناس صبراً وثباتاً على الحق.
- عصمة الله تعالى لهم عن تكفير بعضهم بعضاً.
- النصيحة لله ولرسوله وللمسلمين.
- أنهم يعلمون الحق ويرحمون الخلق، وينصفون الخصم ولا يظلمونه.



(١) رواه أبو داود ح (٤٨٠٠) والبيهقي ح (٢١١٧٦).

ج1- منهجهم في مصادر العقيدة – منهجهم في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم –
منهجهم فيما بينهم

ج2- (إن كل ما تنازعت و اختلفت فيه الأمة من أصول الدين و فروعه يجب رده إلى
الكتاب و السنة طلبا لرفع التنازع و دفع الاختلاف و معرفة الحق و الصواب

نقوبم

س١: تنقسم خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة إلى ثلاثة أقسام، فما هي؟

س٢: ما معنى (رد التنازع إلى الكتاب والسنة)؟

س٣: أمثل لاتباع آثار النبي ﷺ ظاهراً وباطناً.

ج3- ظاهراً : لعق الأصابع – السواك

نشاط : باطنا: النية الصادقة – اخلاص العمل



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

أن أهل السنة و الجماعة قد تميزوا عن غيرهم من الفرق بخصائص
في عقيدتهم و منهجهم و قد كانوا أشد الحرص على اتباع طريق
الحق و الصواب الذي سار عليه النبي صلى الله عليه و سلم و
صحابته الكرام رضوان الله عليهم فهم أعظم الناس صبرا على
أقوالهم و معتقداتهم

الجلول اون لاين
hulul.online

الدرس السابع: وسطية أهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد

مدخل:

الإسلام وسط بين الأديان قال الله تعالى:
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ
شَهِيدًا﴾^(١).

يتم الحوار بين
المجموعات.

الوسط: العدول الخيار.

وسطية أهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد:

وسطية أهل السنة والجماعة هي امتداد لوسطية هذه الأمة - أمة محمد ﷺ - وعدلتها وخيريتها في الأمم، فكل خير وفضل وعدل ثبت لهذه الأمة فلاهل السنة والجماعة الحظ الأوفر منه، لأنهم يمثلون حقيقة الإسلام علماً وعملاً.

ونبين هنا وسطية أهل السنة والجماعة بين فرق الأمة:

أولاً: في توحيد أسماء الله وصفاته:

فمن أصولهم التي يدينون بها: إثبات ما ورد في كتاب الله عز وجل أولاً في سنة رسوله ﷺ من أسماء الله وصفاته، لا يفرقون بين أسماء الله وصفاته ولا بين الصفات بالإيمان ببعضها دون بعض، بل قولهم في الجميع واحد فيثبتون جميع أسماء الله تعالى وصفاته الثابتة في الكتاب والسنة على الوجه اللائق به سبحانه، فلا ينفون شيئاً منها ولا يحرفونه، ولا يمثلون شيئاً منها بصفات المخلوقين ولا يكيفونها.

فهم وسط بين المعطلة الذين نفوا وعطلوا صفات الخالق سبحانه وتعالى، وبين الممثلة الذين مثلوا صفات الخالق سبحانه وتعالى بصفات المخلوقين، قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٢).

(١) سورة البقرة الآية: ١٤٣.

(٢) سورة الشورى الآية: ١١.

عقيدة الفرق في أسماء الله تعالى وصفاته

المعطلة	أهل السنة والجماعة	المشبهة
نفوا الصفات التي أثبتتها النصوص أو نفوا بعضها.	أنبتوا لله تعالى أسماء الحسنى وصفاته العلى، من غير تكيف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تعطيل، ونفوا عنه صفات النقص.	شبهوا الخالق بالمخلوق.
	لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ	
	رد على المعطلة	رد على المشبهة

ثانياً: في الأسماء والأحكام:

معلومة إثرائية

الكبيرة: كل ذنب توعد عليه بغضب أو لعن أو حد.

المراد بالأسماء: أسماء الدين التي تطلق على المكلفين، مثل (مؤمن، مسلم، فاسق، كافر).
المراد بالأحكام: ما يترتب على هذه الأسماء والأوصاف من الثواب والعقاب. وهذا مبني على تنازع الفرق في مرتكب الكبيرة، (أهو مسلم فاسق أم كافر؟) (وما حكمه في الدنيا؟ وما حكمه في الآخرة؟).

فالمخوارج: يقولون بكفر مرتكب الكبيرة، وأنه في الآخرة خالد في النار.
والمعتزلة: يقولون إن مرتكب الكبيرة في منزلة بين الإيمان والكفر، وهو في الآخرة خالد في النار.
وغلاة المرجئة: يقولون لا يضر مع الإيمان ذنب، وفي الآخرة يدخل مرتكب الكبيرة الجنة بإيمانه.
أما أهل السنة والجماعة: فيقولون في مرتكب الكبيرة: (مؤمن بإيمانه، فاسق بكبيرته)، وحكمه في الآخرة إذا مات ولم يتب أنه داخل تحت مشيئة الله، إن شاء غفر له وأدخله الجنة دون عذاب، وإن شاء أدخله النار وعذب به بقدر ذنوبه، ثم إنه لا يخلد في النار كالكفار، بل يخرج منها ويدخل الجنة، كما دلت على ذلك النصوص قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ (١).

(١) سورة النساء الآية: ٤٨.

نشاط



أذكر أربعاً من كباير الذنوب، وسبل الابعاد عنها.
اليمين الغموس

الزنا كبيرة من كباير الذنوب

اختلاط الأنساب

عقوق الوالدين

سبل الابعاد عنها : محاسبة النفس دائما و التقرب إلى الله بالطاعة و كثرة الاستغفار و ذكر الله و ملازمة الأصحاب الصالحة و البعد عن أصحاب السوء

تقويم



ج1- وحدوا الله عز وجل و وصفوه بصفات الكمال و نزهوا عن جميع صفات النقص

س١: أبين وسطية أهل السنة والجماعة في باب أسماء الله تعالى وصفاته.

س٢: أقارن بين حكم مرتكب الكبيرة عند الخوارج والمعتزلة والمرجئة وأهل السنة والجماعة،

مع الاستدلال.

ج2- الخوارج : مرتكب الكبيرة كافر الخلود في النار ان الله لا

يغفر ان يشرك به و يغفر ما هون ذلك لمن يشاء

س٣: ما المراد بهذه الكلمة (الأسماء والأحكام)؟

المعتزلة : امزلة بين المنزلتين الخلود في النار

المرجئة : لا يضر دخول الجنة

نشاط



أخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

المسلمين : فاسق تحت مشينة الله

ان من صفات أهل السنة و الجماعة العمل بالعلم و توسطوا بين من لا يعملون بعلمهم و من يعملون بلا علم كما لا يزهدون الناس في العلم و بنفروئهم منه كما نقل عن بعض الصوفية فهذا هو منهاج أهل السنة و الجماعة في الاعتقاد . المنهاج الوسط الذي جاء من عند الله و رسوله و دعا عليه و سار عليه الصحابة رضوان الله عليهم و من تبعهم بإحسان

الدرس الثامن: أسباب الانحراف عن العقيدة، ووسائل الوقاية

مدخل:

يتم الحوار بين
 المجموعات.

عن عياض المجاشعي رحمته الله قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُم مَّا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا، كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدًا حَلَالًا وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حَفَنَاءَ كُلَّهُمْ وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ وَحَرَمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحَلَّتْ لَهُمْ وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا...» الحديث (١).

أسباب الانحراف عن العقيدة، ووسائل الوقاية

حينما نستعرض تاريخ الفرق والبدع في الإسلام، وأسباب انحرافها، نجد أنها ترجع إلى عوامل كثيرة ومتنوعة حسب البيئات والأقاليم، وحسب الأشخاص والمجتمعات، وحسب الأحوال التي تكون عليها الأمة من القوة والضعف، ويمكن تقسيم الأسباب إلى ما يأتي:

- أسباب ومؤثرات أجنبية خارجية.
- أسباب داخلية.



فأما الأسباب الخارجية فيمكن أن تلخص في العناصر الآتية:

- ١- تأثر بعض جهال المسلمين بالأمم المجاورة والأخذ بثقافتها وأفكارها الدينية، ولاسيما بعد المد الإسلامي واتساع الفتوح.
 - ٢- ترجمة كتب الفلسفة المنحرفة، وتشجيع دراستها والتعمق فيها.
 - ٣- دخول بعض أصحاب الأديان الأخرى في الإسلام، ممن لم يتخلصوا من أفكارهم ومعتقداتهم السابقة، فأثاروا الشبهات في الإسلام.
 - ٤- دخول بعض المغرضين في الإسلام بقصد الدس والكيده للإسلام والمسلمين.
- ولهذا إذا رجعنا إلى أصول كثير من الفرق والبدع نجد لها أصولاً خارجية، كما أخبر النبي ﷺ في الحديث الصحيح « لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع... »^(١) الحديث.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، كيف تعالج هذه المؤثرات لحماية العقيدة؟
الرجوع إلى كتاب الله و سنة رسوله الله صلى الله عليه وسلم لتلقي الاعتقاد الصحيح منهما
الرجوع إلى العلماء الراسخين و تلقي الدين عنهم و سؤالهم
العناية بتعليم العقيدة من مصادرها الصحيحة في جميع مراحل التعليم

وأما الأسباب الداخلية فمن أهمها:

- ١- تلقي الدين من غير مصادره التي لا يصح تلقيه إلا من خلالها، وهي الكتاب والسنة وإجماع السلف.
- ٢- اتباع الهوى، فإنه أصل الزيغ وسبب مفارقة الحق.

والدليل سورة الجاثية آية (٢٢) قال تعالى:
أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه
وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون

أرجع إلى المصحف، ثم
أكتب الآية داخل المربع
لتكون جزءاً من الدرس.

(١) رواه البخاري، ح ٧٣٢٠، ومسلم، ح ٢٦٦٩.

٣- الجهل، وأخذ العلم عن غير أهله وهو من أعظم الأسباب المؤدية إلى الابتداع والتفرق والاختلاف، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَالًا فَسْتَلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا» (١).

٤- الإفراط والتضييق، وهو من العوامل المؤثرة في تكوّن الفرق واختلافها، فتجد بعض الفرق تغلّف في أئمتها إلى درجة العصمة، وبعض الفرق تغلّف في آيات الوعيد لدرجة تكفير مرتكب الكبيرة وبعض الفرق تفرط في التعامل مع صاحب الكبيرة، حتى تقول لا يضر مع الإيمان ذنب، وقد قال صلى الله عليه وسلم: «إِيَّاكُمْ وَالغُلُوفِي الدِّينِ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الغُلُوفِي الدِّينِ» (٢).

٥- فتح باب تأويل النصوص الشرعية بدون دليل، وهو من أعظم عوامل تفرق الأمم وابتداعها.
٦- الاعتماد على الرأي في الدين وتقديمه على الشرع، واعتبار ما توهمه العقل أساساً فيما يُقبل ويُرد من الدين.

٧- التقليد والتعصب للمتبعين، وتقديم أقوالهم ولو خالفت قول الله تبارك وتعالى أو قول رسوله صلى الله عليه وسلم.

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، كيف نعالج هذه المسببات لحماية العقيدة؟

الرجوع إلى كتاب الله و سنة رسوله صلى الله عليه وسلم لتلقي الاعتقاد الصحيح منهما على المنهج السلف الصالح

العناية بتعليم العقيدة من مصادرها الصحيحة في جميع مراحل التعليم و تربية الأجيال عليها

الرجوع إلى العلماء الراسخين و تلقي الذين عنهم و سؤالهم

(١) رواه البخاري ح (١٠٠)، ومسلم ح (٢٦٧٣).

(٢) أخرجه أحمد برقم (٣٢٤٧).

دخول بعض أصحاب الأديان الأخرى في الإسلام ممن لم يتخلصوا من أفكارهم و معتقداتهم السابقة فأثاروا الشبهات في الإسلام

ترجمة كتب الفلسفة المنحرفة و تشجيع دراستها و التعمق فيها

تقويم

ج2- الجبل - الغلوة الإفراط - التقليد و التعصيب للمتبوعين

س١: أذكر ثلاثة من الأسباب الخارجية التي أدت إلى الانحراف عن العقيدة.

س٢: كيف نتخلص من آثار الهوى والجهل لتسلم العقيدة من الانحراف؟

س٣: أبين كيف يحمي المسلم نفسه من الانحراف في العقيدة؟

س٤: ما سبب انحراف قوم نوح عليه السلام عن العقيدة الصحيحة؟

ج3- الاستفادة من المراجع و الكتب المفيدة - التوعية - تقوية الوازع الديني

ج4- بسبب الغلو في الصالحين و الأولياء و رفعهم فوق منزلتهم و اتخاذهم وسائط بين الله و خلقه

نشاط

أخص الدرس في الأسطر الآتية:

على المرء الرجوع إلى كتاب الله و سنة رسوله صلى الله عليه وسلم
لتلقي الاعتقاد الصحيح منهما على منهج السلف الصالح و بالعناية
بتعليم العقيدة من مصادرها الصحيحة في جميع مراحل التعليم و كل
هذه الأمور تقى الإنسان من الانحراف عن العقيدة الصحيحة

الدرس التاسع : معنى البدعة وأنواعها

مدخل:

معلومات إثرائية

قال الجافض ابن رجب فقولته
 «كل بدعة ضلالة» من
 جوامع الكلم لا يخرج عنه شيء
 وهو من أصول الدين وهو
 شبيه بقوله «من أحدث
 في أمرنا هذا ما ليس منه فهو
 رد» فكل من أحدث شيئاً ونسبه
 إلى الدين ولم يكن له أصل من
 الدين يرجع إليه فهو ضلالة،
 والدين بريء منه سواء في ذلك
 مسائل الاعتقادات أو الأعمال أو
 الأقوال الظاهرة والباطنة.

جامع العلوم والحكم/ص ٢٢٢

تقدم ذكر البدعة والابتداع في مواضع مختلفة، والبدعة في مقابل
 السنة، فما معنى البدعة؟

يتم الحوار على
 شكل مجموعات.

معنى البدعة وأنواعها

البدعة في اللغة: الشيء المخترع على غير مثال سابق.

البدعة شرعاً: كل محدثة في الدين.

ويصدق ذلك قوله ﷺ: «كُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ»^(١).

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أقارن بين تعريف البدعة في اللغة وفي الشرع.

لغة : ابتداء الشيء و صنعه لا عن مثال سابق

اصطلاحاً : إحداث عبادة قولية أو فعلية أو عقيدة لم يشرعها الله سبحانه و تعالى
 المعالم الرئيسية لتعريف البدعة في الشرع:

- ١- أن البدعة إحداث في الدين فيخرج بذلك ما أحدث من أمور الدنيا كالصناعات والآلات فالأصل أنها مباحة، إلا إن تضمنت محرماً، فيكون التحريم لما تضمنته لا لكونها مخترعات دنيوية.
- ٢- أن البدعة ليس لها أصل في الشرع يدل عليها، أما ما دلت عليه قواعد الشريعة فليس ببدعة مثل: جمع المصحف في عهد أبي بكر رضي الله عنه، فهذا الجمع له أصل من الكتاب والسنة فاسم الكتاب يشير إلى أنه سيكون مجموعاً، وأمر النبي ﷺ بكتابة الآيات في عهده أصل لهذا العمل.
- ٣- أن البدع في الدين كلها مذمومة فلا توجد بدعة حسنة، لأن البدع مصادمة للشريعة مضادة لها، فهي مذمومة على كل حال لقوله ﷺ: «كل بدعة ضلالة»^(٢)، وقال ابن عمر رضي الله عنه: «كل بدعة ضلالة، وإن رأها الناس حسنة»^(٣).

(١) أصله في صحيح مسلم ٨٦٧ واللفظ لابن أبي عاصم في السنة.

(٢) رواه أبو داود برقم (٤٦٠٧)، والترمذي برقم (٣٦٧٦).

(٣) رواه ابن نصر المروزي برقم (٨٢) واللائكاثي في "شرح أصول الاعتقاد" (١/ برقم: ١٣٦) وابن بطه في "الإبانة" برقم (٢٠٥) والبيهقي في

المدخل برقم (١٩١).

تنقسم البدعة من حيث متعلقها إلى أقسام عديدة منها ما يتعلق بالاعتقاد ويسمى البدع الاعتقادية، ومنها ما يتعلق بالأحكام وتسمى البدع العملية.

أولاً: البدع الاعتقادية:

ومن أمثلة البدع الاعتقادية: بدع الخوارج كتكفير مرتكب الكبيرة، وبدع المعتزلة كنفي صفات الله تعالى، ونفي القدر، وهي متفاوتة في الانحراف.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر مثالين لبدع اعتقادية مع تحليل كونها بدعاً.
مثال ك بدعة الخوارج بالتفكير بالكبيرة - و مثل : بدعة المعتزلة في أن مرتكب الكبيرة في منزلة بين المنزلتين أو بدعتهم في نفي الصفات

ثانياً: البدع العملية:

هي أن يشرع في الدين عبادة لم يشرعها الله ورسوله، ولها أنواع:

- ١- بدعة في أصل العبادة بإحداث عبادة ليس لها أصل في الشرع كإحداث صلاة سادسة، أو صيام غير مشروع، أو عيد غير مشروع.
- ٢- ما يكون في النقص أو الزيادة على العبادة المشروعة كما لو زيد ركعة في صلاة الظهر مثلاً.
- ٣- ما يكون في صفة أداء العبادة بأن تؤدي على صفة غير مشروعة وذلك كالذكر الجماعي بعد الصلاة المفروضة.
- ٤- ما يكون بتخصيص وقت للعبادة المشروعة لم يخصصه الشارع .
- ٥- ما يكون بتخصيص مكان للعبادة لم يخصصه الشرع، كتخصيص القبور بالصلاة أو دعاء الله عندها.

نشاط



من خلال ما تعلمناه في هذا الدرس، أتحدّث عن أضرار البدع بأنواعها على الدين والمجتمع.

الجهل بأحكام الدين

اتباع الهوى و الخضوع لسطوة العادات

التعصب لأراء الرجال مما يحوّل بين المرء و اتباع الدليل

التشبه بالكفار في عاداتهم و أساليب حياتهم و تفكيرهم

ج1- البدع الاعتقادية : ومن امثلة عنها : بدع الخوارج كتكفير مرتكب الكبيرة و المعتزلة

كفني صفات الله تعالى و غيرهم وهي متفاوتة الانحراف

تقويم

البدع العملية : هي أن يشرع في الدين عبادة لم يشرعها الله تعالى و رسوله وكل عبادة لم

يأمر بها الشارع أمر إيجاب أو استحباب فإنها من البدع العملية ولها أنواع : بدعة في اصل

العبادة بإحداث عبادة ليس لها أصل في الشرع كإحداث صلاة

س١: ما الفرق بين البدع الاعتقادية و البدع العملية، مع الأمثلة؟

س٢: ما المراد بالبدع العملية؟ مع ذكر ثلاثة من أنواعها.

س٣: أتحدث عن المعالم الرئيسية لتعريف البدعة في الشرع.

ج3- أن البدع إحداث في الدين فيخرج بذلك ما أحدث من أمور الدنيا كالصناعات و الآلات

أن البدعة ليس لها أصل في الشرع يدل عليها . اما ما دلت عليه قواعد الشريعة فليس ببدعة

نشاط



أن البدع كلها مذمومة فلا توجد بدعة حسنة لأن البدع مصادمة للشريعة مضادة لها

أُلخص الدرس في الأسطر الآتية:

أن السلف حذر من البدع و بينوا خطورتها حتى قال بعضهم (البدعة أحب إلى إبليس من المعصية) لأن المعصية قد يتوب صاحبها أما البدعة فنادرا ما يرجع عنها و نهوا عن توقير أصحاب البدع فلا بد من إصلاح العقائد و حماية الشريعة من التغيير و التبديل

الدرس العاشر: منهج أهل السنة والجماعة في محاربة البدع

مدخل:

يتم الحوار بين

ما تعريف البدعة؟

المجموعات.

ما أنواع البدع مع التمثيل بمثال لكل نوع؟

منهج أهل السنة والجماعة تجاه البدع والمبتدعة

نظراً لأن أهل البدع خرجوا عن السنة وخالفوا سبيل المؤمنين، وقد قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمْ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَى اللَّهُ فَاحْذَرُوهُمْ»^(١). فإن الأصل الحذر منهم ومن بدعهم، ويجب على من قدر على نصيحهم أن ينصحهم بعدل وانصاف، وقد يختلف الموقف من البدع باختلاف البدعة ذاتها، من حيث إنها بدعة مغلظة أو غير مغلظة. وباختلاف المبتدع من حيث كونه داعياً لها أو مستتراً بها، أو كونه مع جماعة لهم قوة وسلطان أو ليس لهم ذلك.

وعلى هذا فقد تنوعت مواقف السلف وأهل العلم من البدع وأهلها إلا أن الأمر المتفق عليه بينهم هو التحذير من البدع والتفجير من المعاندين الداعين لبدعهم، ويمكن أن نعرض هنا بعض جهود السلف تجاه البدع والمبتدعة:

- ١- الوصية باتباع السنة والسعي في نشرها، وإظهارها والدفاع عنها، فإن ذلك أعظم ما يدحض البدع والمحدثات، كما فعل الإمام أحمد بن حنبل رحمته الله في صبره في فتنة القول بخلق القرآن.
- ٢- التحذير من البدع والمحدثات، وبيان منع الشرع لها ووعيد أهلها عند الله، سواء أكانت هذه البدع منشورة في وسائل الإعلام أو وسائل التواصل أو في كتب أو ملتقيات ومؤتمرات.
- ٣- مناظرة من التمس عليه الحق منهم، لتبيين الحق، ورد ما عنده من الشبهات، كما فعل ابن عباس رحمته الله مع الخوارج، ولا بد أن يكون المناظر متمكناً من العلم الشرعي قوي الحججة والطرف المقابل له غير معروف بالظلم والاعتداء والعناد.

(١) رواه مسلم (٢٦٦٥).

٤- لا يحكمون على أحد بالابتداع إلا بعد التثبت.

٥- استخدام الرادع الشرعي لمن لم يكف عن بدعته إلا بذلك وهذا مما يدخل في صلاحيات ولي الأمر.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، ومن خلال ما تعلمناه خلال هذا الدرس نتحدّث عما يأتي:

١- ما دور ولي أمر المسلمين تجاه البدع وأصحابها؟

٢- ما دور العلماء المعتبرين تجاه البدع وأصحابها؟

٣- ما دور عامة المسلمين تجاه البدع وأصحابها؟

ج1- الامة ببيان عقيدة السلف ورد ضلالات المنحرفين عنها بيان صحيح الدين التحذير من البدع

ج2- الرجوع إلى العلماء الراسخين و تلقي الدين عنهم و سؤالهم التحذير من البدع و التفتير منها ونشر الوعي الديني

ج3- العناية بتعليم العقيدة من مصادرها الصحيحة في جميع مراحل التعليم الابتعاد عن البدع و أصحابها

النصح و الإرشاد لتربية الأجيال عليها التمسك بصحيح الدين و عدم الانجرار وراء البدع

ج1- الوصية باتباع السنة والسعي في نشرها والتحذير من البدع والمحدثات

إظهار السنة والدفاع عنها - الرحمة بالخلق من جهة نصحتهم والإشفاق عليهم ودعوتهم إلى ما ينفعهم من الاتباع وتحذيرهم مما يضرهم من الإحداث والابتداع



س١: أذكر ثلاثة من جهود أهل السنة والجماعة في محاربة البدع.

س٢: كيف نتعامل مع البدع وأصحابها؟

س٣: متى يُعاقَب أصحاب البدع؟ ومتى يُنَاصِحون ويُناظرون؟

س٤: ما سبل مكافحة البدع من خلال التقنية الحديثة؟

س٥: البدعة أشد من المعصية، فما تعليل ذلك؟ لان البدعة ضررها عام على الأمة أما المعصية فلا تضر إلا صاحبها

س٦: يختلف الموقف من البدعة ومن المبتدع، لاعتبارات أوضحها.

نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

التحذير من أهل البدع لأن هذه المعصية وكذلك التحذير مما يذاع و ينشر في مختلف وسائل الإعلام من البدع والأفكار الضالة و الإعراض عنها و لا يحكم أحد على أحد بالاتباع إلا بعد تثبيت و كذلك مناظرتهم و تبيين الحقل لهم كما عل ابن عباس رضي الله عنهما مع الخوارج

ج2- نظرا لأن أهل البدع من أهل الملة لكنهم خرجوا عن السنة و خالفوا سبيل المؤمنين فإن الأصل نصحتهم برفق و معاملتهم و إنصاف. وقد يختلف الموقف من البدع باختلاف البدعة ذاتها من حيث إنها بدعة مغلظة و باختلاف المبتدع من حيث كونه داعيا لها أو مستترا بها أو كونه مع جماعة لهم قوة و سلطان أو ليس لها ذلك

ج3- يقاتل أصحاب البدع إذا حاولوا انتهاك حرمة الدين - و يناصحون و يناظرون إذا كانت بدعة مغلظة أو غير مغلظة

ج4- إنشاء مواقع الالكترونية و تعليمهم بخطورة هذه البدع - إنشاء قنوات لمكافحة البدع - كتابة المقالات و تأليف الكتب